

المحضر النهائي للجلسة العامة الحادية والثلاثين بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم ، جنيف ،  
يوم الخميس ٢٠ آب / أغسطس ١٩٨٥ الساعة ١٠/٣٠

الرئيس: السيد ماريو أ . كامبورا

الحاضرون في الجلسة

السيد ف . ل . اسرائيليان	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية :
السيد ر . تيمربايف	
السيد ف . أ . ليبلينسكي	
السيد انتسيفروف	
السيد ف . يوهانس	<u>اثيوبيا :</u>
السيد م . أ . كامبورا	<u>الارجنتين :</u>
السيد ر . غارسيا موريتان	
السيد غ . باريني	
السيد ر . بتلر	<u>استراليا :</u>
السيد ر . رووي	
الانسة ج . كورتنى	
السيد و . غيرمان	<u>ألمانيا ( جمهورية - الاتحادية ) :</u>
السيد س . سوتوواردويو	<u>أندونيسيا :</u>
السيد س . دارمويستانتو	
السيد ف . قاسم	
السيد ع . شافعي	<u>ايران ( جمهورية - الاسلامية ) :</u>
السيد ف . بياجسي	<u>ايطاليا :</u>
السيد ج . أدورني براتشيزي	
السيد م . بافيزي	
السيد م . أحمد	<u>باكستان :</u>
السيد ق . نياز	
السيد س . أ . دي سوزا اي سيلفا	<u>البرازيل :</u>
السيد س . دي كويروز دوارتي	
السيد ج . رايمبا يكرز	<u>بلجيكا :</u>
السيد ف . نيوينهويز	
السيد ب . قنستونطينوف	<u>بلغاريا :</u>
السيد ر . ديانوف	
السيد ب . بويتشيف	
يو مونغ مونغ غي	<u>بورما :</u>
يو ميأ شان	
يو هلا ميمنت	

الحاضرون في الجلسة ( تابع )

بولندا :

السيد ج • ريشلاك  
السيد ج • سيالوفيتش  
السيد س • توربانسكي

بيرو :

السيد ج • غونزاليز تيرونيس

تشيكوسلوفاكيا :

السيد م • فيفودا  
السيد أ • تسيما

الجزائر :

السيد ع • بلعيد

الجمهورية الديمقراطية الألمانية :

السيد ه • روزه  
السيد و • كروتش  
السيد ل • مويلر  
السيد ف • ساياتز  
السيد أ • بري  
السيد فلسكي

رومانيا :

السيد أ • بوبسكو  
السيد س • بوب

زائير :

السيد أو • ن مونشيمفولا

سري لانكا :

السيد ب • كارياسام

السويد :

السيد ر • ايكوس  
السيدة أ • بونيير  
السيد ل • أ • ويغرين  
السيد ه • برغلوند

الصين :

السيد زامبو نيونغ  
السيدة وانغ زيون  
السيد ليو زونغرين  
السيد يو زونغزو  
السيد زيا ياشان  
السيد زانغ فايدونغ  
السيد جيانغ زينكسي  
السيد لي بنسونغ

فرنسا :

السيد ج • جيسيل  
السيد ج • مونتاسييه

الحاضرون في الجلسة (تابع)

السيد أ • غارسيا غارسيا	<u>فنزويلا :</u>
السيد أ • ديسبريس	<u>كندا :</u>
السيد أ • موريس	
السيد أ • بيسلي	
السيد م • غوزديسكي	
السيد ر • ج • سوثرلند	
السيد ب • نونيز موسكويرا	<u>كوبا :</u>
السيد ب • ن • مواورا	<u>كينيا :</u>
السيد م • بدر	<u>مصر :</u>
السيد أ • م • عباس	
السيد ع • هلاللي	<u>المغرب :</u>
السيد أ • سفلي	
السيدة ز • غونزاليس اي رينيرو	<u>المكسيك :</u>
السيد ب • ماسيدو ريبا	
السيد غارسيا روبلس	
السيد ك • ي • مالين	<u>المملكة المتحدة :</u>
السيد ج • ف • غوردون	
السيد ر • ج • س ادريس	
السيد د • أ • سلين	
السيد شالميرس	
السيد س • أ • بولد	<u>منغوليا :</u>
السيد غ • غونغر	
السيد ف • س • اوديديبيا	<u>نيجيريا :</u>
السيد ش • كانت شارما	<u>الهند :</u>
السيد ت • توث	<u>هنغاريا :</u>
السيد غايدة	
السيد ر • ج • فان شايك	
السيد ر • ج • ١ فان شايك	<u>هولندا :</u>
السيد ج • راماك	
السيد ر • ميلدرز	

الحاضرون في الجلسة ( تابع )

الولايات المتحدة الأمريكية :

السيد د • لويتس  
السيد أ • ليوفتس  
السيد د • دورن  
السيد ب • كوردين  
السيد ج • غرانجر  
السيد انغلهاروت  
السيد سنييتش  
الأنسة م • ونستون  
الأنسة ستيتسون مانيكس

اليابان :

السيد م • كونيشي  
السيد ك • فيداس  
السيد م • ميخايلوفيتش

يوغوسلافيا :

الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح والممثل

الشخصي للأمين العام :

السيد م • كوماتينا

السيد ف • بيراساتيغي

نائب الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح :

الرئيس : ( الكلمة بالاسبانية ) : أعلن افتتاح الجلسة العامة ٣٣١ لمؤتمر

نزع السلاح .

يوصل المؤتمر اليوم النظر في تقارير الهيئات الفرعية للجنة المختصة ، والمسائل التنظيمية والتقرير السنوي الى الجمعية العامة للأمم المتحدة . ولكن وفقا للمادة ٣٠ من اللائحة الداخلية ، لأي عضو يرغب في اشارة أية مسألة أخرى متصلة بعمل المؤتمر ، أن يفعل ذلك .

تضم قائمة المتحدثين اليوم ممثلي تشيكوسلوفاكيا ، ونيوزيلندا ، واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، والجمهورية الديمقراطية الألمانية والمملكة المتحدة وأستراليا .

أعطى الكلمة الآن لممثل تشيكوسلوفاكيا ، السفير فيفودا .

السيد فيفودا ( تشيكوسلوفاكيا ) : سيدي الرئيس ، ان حضوركم الى جنيف يتفق

مع تعهد بلدكم بالاضطلاع بالوظيفة الهامة المتمثلة في رئاسة مؤتمر نزع السلاح . لذلك من دواعي سرورنا أن نرحب بكم بوصفكم ممثلا جديدا للارجنتين وفي الوقت نفسه رئيسا للمؤتمر واني على يقين من أنه سيكون بيننا نفس التعاون الودي الذي كان قائما بيني وبين سلفكم السفير كارازاليس . ان الطريقة التي تنتهجونها في رئاستكم تدل على أنكم تسيطرون بالفعل على المشاكل التي تتناولها هذه الهيئة ، وأن في امكاننا الاعتماد كل الاعتماد على توجيهكم في الايام النهائية لهذه الدورة من السنة .

ومن ناحية أخرى ، فاننا نشعر بالأسى ونحن نودع السفير أو مونخ مونخ غي ممثل بورما ، والسفير دوبي ، ممثل الهند ، والسفير أليسي ، ممثل ايطاليا . فقد استفدت استفادة كبيرة من عملي معهم واني لارجو لهم كل التوفيق في مهامهم الجديدة .

لم يعد يفصلنا عن اختتام دورة ١٩٨٥ لمؤتمر نزع السلاح غير يومين فقط . وقد كتبت بالفعل تقارير الهيئات الفرعية وأصبح الشكل النهائي للتقرير الشامل للمؤتمر على وشك الظهور . فهل ترى سيتضمن شيئا جديدا ، وهل سيعكس بعض التطورات الايجابية أم سيكون مجرد واحد من تقارير كثيرة لم تسجل الا انعدام التقدم في نزع السلاح ؟ .

بصراحة أقول انه لا يسعنا الا التسليم بأنه حتى في هذا العام لم يحقق مؤتمرنا ما كان متوقعا منه . ان اي قارئ لتقريرنا سيجد انه لا يذكر شيئا عن تصدى المؤتمر بشكل فعال للمشاكل ذات الأولوية المتعلقة بنزع السلاح النووي . وقد يسأل هذا القارئ نفسه : كيف لم ينشئ مؤتمر متعدد الأطراف لنزع السلاح ، هيئات فرعية تعنى بحظر التجارب النووية ، وبوقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي ، ومنع الحرب النووية ؟ وهو سؤال له كل ما يبرره . ولكن من الذي سيتطوع برد له مصداقيته ؟ ان غالبية الوفود في هذا المحفل مستعدة للتفاوض بشأن حظر عام وكامل لتجارب الأسلحة النووية بل وافقت أيضا اثناء دورتي المؤتمر ، على التصدي لمسائل التحقق والتقييد بمثل هذا الحظر في الفريق العامل المخصص . أين اذن السبب الحقيقي في عدم احراز التقدم ؟ يمكن التحدث طويلا عن مصالح الأمن الوطني ، وعرض طائفة من الأولويات بطريقة ملتوية ، ولكن لا يمكن الاجابة عن السؤال السالف اجابة موثوقا بها . ويمكن تفسير ذلك الى حد ما : لماذا يحتاج الواحد الى حظر التجارب النووية اذا كان هو مستمرا ، في تحسين ورفع كفاءته الدفاعية الاستراتيجية بدرجة كبيرة ، توازيا مع مخططات الدفاع الاستراتيجي في القضاء ؟ ولكن هذا التفسير لا يقوله هؤلاء الذين كان يتوجب تأييدهم قوله في المقام الاول فكل ما يعرفونه جيدا هو أن هذا التفسير بغير مبالغة لن يقابل بالتفهم .

اننا نعتبر أن تحقيق حظر للتجارب النووية سيكون بالتأكيد ، وبدون صعوبة بالغة ، خطوة ايجابية هامة يتولد عنها جو مشجع لمزيد من المفاوضات حول نزع السلاح النووي • ولكن علينا أن نكف عن السؤال عن سبب عدم امكان الاتفاق على ذلك وأن نبحت بالأحرى عن طرق وجوب تحقيقه • وقد عرض علينا مؤخرا مثال طيب في هذا الصدد • فاعلان الاتحاد السوفياتي من طرف واحد وقف تجارب الأسلحة النووية ، يعد خطوة من شأنها ، اذا حذت الولايات المتحدة حذوها ، أن تكون انطلاقة على طريق حظر التجارب النووية • وهذا الرأي يلقي اجماعا واسعا كما يتبين من ردود الفعل الدولية ازاء الاقتراح السوفياتي • ومحاولات ضرب الافتراضات عن أسباب هذا الاجراء واساعة تصويره ، تدل على أن الطرف الثاني غير مستعد للتصدي لمسؤوليته في هذا السياق • والولايات المتحدة ، كما قال ميخائيل غورباتشيف في ١٣ آب/أغسطس ، قد اجرت من التفجيرات النووية حتى الآن أكثر مما أجراه الاتحاد السوفياتي ، وأجرت عددا من التجارب يكاد يكون متساويا خلال هذا العام • قبل اعلان وقف التجارب وتحقيقا لهذا أوقف العمل في برنامج التجارب السوفياتي • وكل الآراء التي ترددها الولايات المتحدة من أن وقف التجارب النووية ستعطي في زعمها امتيازاً للاتحاد السوفياتي ، انما لا تقوم على أساس • فضلا عن ذلك فانه واضح كل الوضوح أن هذا الوقف لا يعني أنه بديل عن الحل النهائي لمشكلة تجارب الأسلحة النووية ، التي ستكون كما شدد على ذلك ميخائيل غورباتشيف ، موضع اتفاق دولي يضم الى جانب التعهدات ذات الصلة ، نظاما دوليا به أحكام خاصة بالتحقق على الصعيدين الوطني والدولي • ولكن الوقف سوف يسهم دونما شك في بلوغ الهدف النهائي ، لاسيما اذا كان على أساس التعامل بالمثل ، واذا امتد أثره بعد ١ كانون الثاني / يناير على أساس المشاركة والتبادل كما اقترح الاتحاد السوفياتي • ويجد وفدي ما يشجع في ردود الفعل الايجابية من جانب عدد من الوفود في هذه القاعة ، على هذه المبادرة الهامة وليس في رد الفعل هذا مالميس طبيعيا ، اذ لا يستطيع الواحد أن يدعو باخلاص الى حظر التجارب النووية وفي الوقت نفسه يتجاهل الخطوات العظيمة كهذه •

لدي بعض ملاحظات حول فريق خبراء الاهتزازات ، وحول تجربته في العام الماضي لارسال البيانات الاهتزازية عبر قنوات منظمة الارصاد العالمية • أن لنا افكارا ثابتة عن الطبقة التي يمكن بها لشبكة تبادل البيانات الاهتزازية أن تخدم الحظر المقبل للتجارب • ولكن يبدو أنه من الأفضل أن نطرح جانبا مؤقتا هذه الملاحظات على أن نعود اليها عندما نجد انفسنا في موقف يسمح لنا ببحث جوانب التحقق مقترنة بغيرها من أحكام أساسية في معاهدة الحظر العام والكامل لتجارب الأسلحة النووية •

لا يزال موعتمنا عاجزا عن انشاء جهاز عامل يعنى بمنع الحرب النووية على الرغم من المقترحات المحددة الكثيرة التي قدمت له عن هذا الموضوع • ان الرأي العام الدولي يدعو الى عمل من شأنه منع اشتعال حرب نووية ستتصاعد دونما شك لنصل الى نزع عالمي • ومن شهرين مضيا عقدت في نيويورك ندوة عنوانها " البقاء على قيد الحياة في عصر نووي " ، ورأس الندوة السيد ويلي براندت • وانضمت هذه الندوة الى النداء الذي وجهه السيد براندت الى الدول النووية الكبرى يدعوها فيه الى الاتفاق على " قواعد يستحيل معها نشوب حرب عالمية ثالثة " • وتعتبر التدابير التالية اكثر التدابير حاجسة والحاحا :

اتفاق لمنع تحويل الفضاء الخارجي الى منطقة عسكرية ، ومنع امتداد سباق التسلح الى الفضاء الخارجي ؛

الكف الفوري عن جميع تجارب الأسلحة النووية والابرام السريع لمعاهدة شاملة لحظر التجارب ؛

التجميد المتبادل والخاضع للتحقق لكل ما يتعلق بجريب وانتاج ونشر الأسلحة النووية وأنظمة اطلاقها ؛

قيام الدول الحائزة للأسلحة النووية باعلان أنها لن تكون البادئة باستعمال الأسلحة النووية ، ما لم تكن أعلنت ذلك من قبل •

ولا حاجة ياسيدي الرئيس الى القول بأن وفدى يوافق كل الموافقة على هذه المتطلبات ومازال الأمل يحدونا بأن المفاوضات الثنائية السوفياتية - الامريكية سوف توعي نتائج ايجابية • ونحن نؤيد كل الجهود ، الثنائية أو متعددة الاطراف ، التي ترمي الى منع الحرب النووية والى نزع السلاح النووي • ونحن قطعاً لا نرى أن يكتفي المؤتمر الذي يضم ممثلين لجميع الدول الحائزة للأسلحة النووية بادراج هذه البنود في جدول أعماله فحسب •

وأود أن أسجل بارتياح • مهما كان هذا الارتياح بسيطاً ، أنه عندما يصل تقريرنا الى الأمم المتحدة في هذا الخريف ، فإن أي قارئ متأن ودقيق سوف يجد فيه بعض الجوانب الايجابية وهذه الجوانب تتصل أساساً بعملنا فيما يتعلق ببنود جدول الاعمال ذات الصلة بمنع سباق التسلح النووي في الفضاء الخارجي وبالأسلحة الكيميائية •

ان مجرد انشاء اللجنة المخصصة للفضاء الخارجي يعكس الاهتمام المتزايد بالخوف من انتشار سباق التسلح الى الفضاء الخارجي ، الأمر الذي سيكون له نتائج سياسية وعسكرية واقتصادية خطيرة فضلاً عن نتائج أخرى ، ان تحويل الفضاء الخارجي الى ساحة عسكرية سوف يجر حتماً الى زعزعة الوضع الاستراتيجي والى زيادة التهديد باندلاع حرب نووية ، والى الاسراع في سباق التسلح في جميع المجالات ، والى نمو الترسانات النووية وتقويض المعاهدات القائمة واضعاف احتمالات تحديد الأسلحة وخفضها • وسوف يعرقل الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي ويضع العقبات أمام التعاون الدولي في هذا الميدان •

ان اللجنة المخصصة قد نجحت ، تحت رئاسة السفير الفراجي ، ممثل مصر ، في اقرار برنامج عمل فعلي ومفيد يساعدها على الاضطلاع بمهمتها ، وقد تم النظر في القضايا ذات الصلة بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، كذلك نظر في الاتفاقات القائمة المتصلة بذات الموضوع واذا القينا نظرة على المعاهدات القائمة وجدنا فيها ما يؤكد حظر القيام بأية تفجيرات نووية ، ونشر الأسلحة النووية أو أي نوع آخر من أسلحة التدمير الشامل ، في الفضاء الخارجي ، وحظر انشاء قواعد عسكرية ومنشآت واستحكامات لتجريب أي نوع من الأسلحة ، واجراء مناورات عسكرية على أجرام سماوية • يضاف الى ذلك حظر استحداث وتجريب ونشر شبكات الصواريخ المضادة للصواريخ التسيارية أو مكوناتها ، في قواعد فضائية وفي الوقت نفسه لوحظ ان امكانية النشر في الفضاء لأسلحة لا تعد من أسلحة التدمير الشامل لم تستبعد • وتلك هي القناة التي قد يمكن استخدامها لنشر الأسلحة الهجومية الفضائية •

وتم النظر أيضاً في الاقتراحات والمبادرات المقبلة بخصوص منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي • وأشير كثيراً في هذا الصدد الى الاقتراحات السوفياتية ذات الصلة المقدمة في ١٩٨١ و ١٩٨٣ و ١٩٨٤ • وقد تناولت وفود هذا الجزء من البرنامج بروح بناءة وقامت بعرض مقترحاتها هي • واسمحوا لي أن اذكر على سبيل المثال ، ورقة العمل السويدية المؤرخة في ١ آب/أغسطس والتي طرحت في



محفلنا مجموعة من الافكار يوعيد وفدي كثيرا منها على الرغم من ضرورة القاء مزيد من الضوء عليها • واننا نرحب قبل أي شيء بروح هذا النهج الرامي الى التفاوض حول تدابير محددة جديدة لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي • بيد أن هناك أيضا وفودا لم توفق في رأيها الى اختيار السبيل الافضل لبحث المقترحات القائمة • ان لجنة الفضاء الخارجي ليست المكان الذي يملك الرفض النهائي المجرد من الموضوعية لاسيما اذا لم تقدم مقترحات مضادة •

ومن النتائج التي يمكن استخلاصها من العمل الذي انجز في هذه السنة • أن مخططات الولايات المتحدة للدفاع الاستراتيجي في الفضاء الخارجي تتعارض مع الجهود المبذولة لمنع صبغ الفضاء الخارجي بالطابع العسكري • وسوف ينتهي ذلك الى استحداث ونشر طبقة جديدة من الأسلحة في الفضاء - الأسلحة الهجومية الفضائية • وهذا بدوره ، قد يهدم ، على المدى الطويل ، كل الجهود الرامية الى منع تسليح الفضاء الخارجي • وفيما يتعلق بنشاط اللجنة المخصصة المقبل ، مازلنا عند رأينا بضرورة تحركها ، في أقرب فرصة ممكنة ، نحو اجراء عملي بخصوص التفاوض بشأن اتفاقات محددة جديدة عن الفضاء الخارجي • ونحن نعلق أهمية كبيرة على حقيقة أنه لا يوجد في الوقت الحاضر ، أسلحة هجومية فضائية ، وتلك هي أيضا فرصتنا الكبيرة التي لا ينبغي لنا اهدارها • فاذا حدث أن أدخلت هذه الأسلحة في الفضاء الخارجي ، فان زحزحتها من هناك ستكون أصعب من المهمة التي نتصدى لها الآن بشكل لا يقبل المقارنة •

لقد طالعنا الصحف أخيرا عن المبادرة الجديدة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية المقدمة الى الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الاربعين بخصوص منع اصفاء الطابع العسكري على الفضاء الخارجي • واننا نرحب كل الترحيب بهذه المبادرة ونؤمن بأنها ستعلب دورا هاما في مواصلة المساعي لبلوغ هذا الهدف •

ان وفدي ومعه وفود كثيرة أخرى ، ما فتئ يناشد المؤتمر الشروع في صياغة اتفاقية لحظر وتدمير الأسلحة الكيميائية • وكان هذا انطلاقا من الافتراض بأنه على الرغم من استمرار وجود اختلافات في النهج بالنسبة الى بعض جوانب الاتفاقية المقبلة ، فان وضع نصوص مشتركة حول أقل أجزاء الاتفاقية اشارة للجدل قد يكون مفيدا • ولكن كان من المستحيل وضع مثل هذه النصوص في الماضي وأخيرا ، في هذا العام ، قامت اللجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية ، تحت رئاسة السفير توربانسكي ممثل بولندا ، بخطوة أولى في هذا الاتجاه • وتقارير الأفرقة العاملة الثلاثة ، على الرغم من بعض المعقوفات والحواشي ، تمثل شكلا لنص مشترك متكامل يعكس على نحو أوضح مما كان عليه النص السابق المستوى الذي وصل اليه توافق الآراء • واسمحوا لي اذن أن أهنيء السفير توربانسكي على هذه النتيجة الايجابية للجنة • وبطبيعة الحال نتوجه بالشكر الى رؤساء الأفرقة العاملة الثلاثة المنبثقة عن اللجنة ، الرفيق بوتشيف ، والسيدة بونيه والسيد إلبى ، على جهودهم المتواصلة •

ان حصيلة عمل هذه السنة حول الأسلحة الكيميائية تبدو أكثر تشجيعا اذا اخذنا في الاعتبار أن القرارات السياسية الأخيرة فيما يتصل بالأسلحة الكيميائية لم تحسن الظروف المهيئة لمثل هذه المفاوضات ، بل كان الأمر على العكس تماما • فالولايات المتحدة بقرارها انتاج أسلحة كيميائية شطرية قامت بالخطوة الاولى على الطريق المؤدية الى تعقيد مفاوضات الأسلحة الكيميائية تعقيدا جوهريا ، ان لم توءد الى تقويضها تماما • وكأنما أدركت اللجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية هذا

التطور الخطير ، فاقبلت على العمل بدأب وفعالية ، وتركز اهتمامها على المشاكل الموضوعية ، وتخلصت عمليا من المنازعات التي لا تنتهي حول المسائل الاجرائية التي اخذت في الماضي كثيرا من وقتها .

وكما كنا نفترض ، فان دراسة النصوص قد أتت بأفكار جديدة مثيرة للاهتمام ، قادرة بلا شك على تيسير التقدم في بعض الجوانب . فهكذا في الفريق العامل ألف ، تم ادخال فكرة المكون الرئيسي في الأنظمة الكيميائية الشطرية للحرب الكيميائية ، ولقيت هذه الفكرة قبولا ايجابيا اساسيا . واستخدام هذه الفكرة يمكننا من تحديد واضح للمكونات الاساسية للأسلحة الكيميائية الشطرية والمتعددة المكونات . ونحن ننطلق من الحقيقة الواضحة بأن سلفا رئيسيا لا يمثل سلاحا كيميائيا ، بينما يمكن من الناحية العملية اعتبار أي مكون رئيسي سلاحا كيميائيا . لهذا السبب يجب تعريف المكون الرئيسي والنظر اليه غير النظر الى السلف . ونحن نرحب بكون فكرة المكون الرئيسي قد حظيت بالقبول فعلا كأداة لحل مشكلة تعريف الأسلحة النووية ونعتقد انها ، على الرغم من معالجة بعض الوفود لها من خلال المعقوفات ، يجب أن تنال مزيدا من البحث بمجرد استئناف اللجنة المخصصة أعمالها .

وعند تقييمنا بصورة ايجابية النتائج التي حققتها اللجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية في هذه السنة ، ندرك تمام الادراك أننا مازلنا بعيدين عن احراز تقدم حاسم في وضع الاتفاقية . والمهم ألا نفقد الزخم الذي اكتسبناه هذا العام . وللحفاظ على هذا الزخم لا بد من تعاون الجميع . ويجب على هؤلاء الذين يفكرون في البدء بجولة جديدة في سباق الأسلحة الكيميائية ، أن يعلموا أن خططهم تتعارض مع ارادة واستعداد المجتمع الدولي بأسره للتخلص من الأسلحة الكيميائية .

هناك أيضا بعض وقفات ايجابية تميز بها نشاط اللجنة المخصصة للأسلحة الاشعاعية التي رأسها السفير بتلر ، ممثل استراليا . ونحن نعتبر ايجابيا اقبال اللجنة على عملها على أساس النصوص ونلاحظ تحقيق مزيد من التفهم لتعاريف المعاهدة ونطاقها . وقد أظهرت البلدان الاشتراكية نهجا مرنا ازاء حل المشاكل التي نوقشت في اللجنة المخصصة . ولو أن هذه المرونة قد بدت من جميع المشتركين في عمل اللجنة ، لأمكن ابرام معاهدة حظر الأسلحة الاشعاعية في القريب العاجل .

ان عمل كل من اللجنة المخصصة للبرنامج الشامل لنزع السلاح تحت رئاسة السفير غارسييا روبلز ، ممثل المكسيك ، واللجنة المخصصة لضمانات الامن السلبية ، تحت رئاسة السفير أحمد سفير باكستان ، قد أكد من جديد ان بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية تتبع نهجا خاصا بهما ازاء الأولويات في نزع السلاح النووي . وكان السعي الى تحقيق معاهدة لحظر التجارب النووية بطيئا جدا بالنسبة الى قائمة التدابير العاجلة المطلوب تنفيذها ، أما التدابير الفعالة لمنع الحرب النووية مثل اعلان الاستعداد بعدم المبادأة باستعمال الأسلحة النووية ، فانها لم تجد حتى الآن مكانا لها في القائمة .

ان عمل اللجنتين المذكورتين آنفا مرتبط ارتباطا وثيقا بالنبذ ذات الاولوية في نزع السلاح النووي . ولن تتقدم اللجنتان أية خطوة الى الامام الا اذا غيرت بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية النهج الذي تسير عليه بالنسبة الى الجوانب الاساسية في نزع السلاح النووي ، بل ما هو اكثر من ذلك ، أن الموعتر سيحكم عليه بالسعي بلا جدوى الى حل لأكثر مشاكل نزع السلاح الحاحا في وقتنا هذا .

الرئيس ( الكلمة بالاسبانية ) : أشكر ممثل تشيكوسلوفاكيا على بيانه وعلـى كلماته الرقيقة الموجهة الى الرئيس •

وأعطى الآن الكلمة لممثل السويد ، السفير اكيوس •

السيد اكيوس ( السويد ) : اسمحوا لي أولا أن أرحب بكم كل الترحيب بوصفكم رئيسا للمؤتمر لشهر آب/أغسطس ، مؤكدا لكم التأييد التام والتعاون من جانب وفدى •

أريد أيضا أن أعبر عن تقدير وفدى لسلفكم السفير ولد رويس ممثل الجزائر •

واستأنذكم أيضا في الترحيب برئيس وفد بلجيكا الى هذا المؤتمر السفير رايمار يكرس •

في ٢٥ تموز/ يوليه القيت في هذا المحفل بيانا عن المفاوضات بشأن اتفاقية خاصة بالأسلحة الكيميائية وعن صعوبات وضع التدابير التي تنطبق على مختلف المواد الكيميائية المعنية • وطلبت الكلمة اليوم لاقدم ورقة عمل تضم الافكار التي عرضتها في بيان ٢٥ تموز/ يوليه •

لأغراض الاتفاقية قسمت المواد الكيميائية ذات الصلة الى خمس فئات ، في الوثيقة CD/539 ، مواد كيميائية مهلكة وبالغة السمية ، ومواد أخرى مهلكة وغيرها مواد ضارة ، وأسـلاف أساسية تضم مكونات أساسية للأنظمة الكيميائية الشطرية والمتعددة المكونات لأغراض الأسلحة الكيميائية ، ثم الأسلاف • وقد ثبتت فيما يبدو فائدة هذا التقسيم • ومع ذلك فقد فشلت محاولات تطبيق مجموعة واحدة بذاتها على جميع الكيميائيات ذات الصلة في كل واحدة من هذه الفئات الخمس • ويلاحظ الآن تزايد الاعتراف بأن التنوع داخل فئة ما ، واختلاف أغراض انتاج هـذه الكيميائيات ، يجب ان يؤخذ في الاعتبار عند وضع التدابير المطلوب تطبيقها ، حتى لا يتعطل تطوير الصناعة الكيميائية السلمية ، مع الضمان في نفس الوقت بأن الكيميائيات لا يجري انتاجها لأغراض الأسلحة الكيميائية • وهناك أيضا ما يدعو الى القلق من احتمال تعرض مادة بالذات لتدابير تختلف في نوعيتها حسب الغرض من انتاجها ، مما قد يؤول الى شغرات للتهرب من الاتفاقية ، ولقد حان الوقت لصقل المفاهيم بشكل ما والتطلع الى طرق بديلة لتحديد العلاقة بين فئات المواد الكيميائية والتدابير الواجب تطبيقها عليها •

وفي بيان تموز/ يوليه اقترح وفدى نهجا لمعالجة موضوع كل الكيميائيات ذات الصلة بالاتفاقية ويسمح هذا النهج المشترك بوضع الكيميائيات من مختلف الفئات تحت نظام واحد بذاته ، وبتطبيق مختلف الأنظمة على مختلف الكيميائيات داخل الفئة الواحدة ذاتها • ويمكن تحقيق ذلك من خلال جميع الكيميائيات دون احداث أي تغيير بأي شكل من الأشكال في التعاريف وفي الفئات الخمس المتفق عليها فعلا •

ان مثل هذا التجميع يفتح الطريق أيضا الى منهج شامل لموضوع الكيميائيات بحيث تكون نفس المادة الواحدة خاضعة لنفس النظام في كل اجزاء الاتفاقية ( على سبيل المثال ، فيما يتعلق بالاعلان والازالة ، والانتاج المباح ، والتحقق ) • وفلسفة هذا النهج بسيطة • فالكيميائيات ترتب في ثلاث مجموعات على أساس التعاريف القائمة • ولكل مجموعة يحدد نظام للاعلان والازالة والانتاج والتحقق • والنظام الاول هو اكثر الانظمة صرامة وتشددا وهو ينطبق على جميع كيميائيات المجموعة الاولى • والنظام الثاني صارم أيضا ولكنه أخف وطئا وينطبق على جميع كيميائيات المجموعة الثانية • والنظام الثالث هو أقل الثلاثة صرامة وينطبق على كيميائيات المجموعة الثالثة •

لقد اتصل عدد من الوفود بوفدي تعبيراً له عن اهتمامها بما عرضناه ورغبة منها في مناقشة مختلف جوانب هذا النهج • ولتسهيل مواصلة الوفود دراستها للقضايا المعنية ولمساعدتها على البحث عن حل محتمل للمشاكل المعروضة على لجنتنا ، يقدم وفدي اليوم ورقة عمل (CD/632) توضح النهج الشامل المقترح • وأملّي أن تثبت فائدته في سبيل المفاوضات •

الرئيس ( الكلمة بالاسبانية ) أشكر ممثل السويد على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة الموجهة للرئيس •

عملاً بما قرره المؤتمر في جلسته العامة ٢٨٩ ، أعطي الكلمة الآن لممثل نيوزيلندا السيد لينيهام •

السيد لينيهام ( نيوزيلندا ) : يسر وفدي كل السرور ان يراكم ، أنتم ممثل البلد العظيم ، الأرجنتين ، ترأسون هذا المؤتمر • ان من توفيق المؤتمر فعلاً ان يخدمه أناس ميسر ذوي المكانة من امثالكم أنتم وسلفكم السفير ولد رويس • كذلك نشكر المؤتمر على اتاحته لنا فرصة الادلاء ببيان موجز •

تطلب نيوزيلندا الكلمة اليوم لتسجيل ما ادرج في جدول اعمال هذا المؤتمر في الوثيقة CD/633 من معاهدة جديدة في مجال نزع السلاح والحد من الأسلحة • عندما تحدث رئيس وزراء نيوزيلندا الى مؤتمر نزع السلاح في آذار/مارس هذا العام ، أشار الى الجهود التي تبذلها بلندان جنوب المحيط الهادي من أجل انشاء منطقة غير نووية في جنوب الهادي ، والمبادئ التي تقوم على أساسها مفاوضاتها ، وفي أوائل هذا الشهر أبلغ ممثل استراليا ، السفير بتلر ، المؤتمر بأن البلدان الاعضاء في محفل جنوب الهادي اعتمدت في ٦ آب/أغسطس معاهدة جعل منطقة جنوب الهادي منطقة لا نووية • واليوم قدم نص هذه المعاهدة من جانب نيوزيلندا واستراليا معاً ، مرفقاً بنصوص بروتوكولاته الملحقه به ، والتي لم تستكمل صياغتها بشكل نهائي ، انتظاراً للمشاورات التي تجري مع البلدان المرشحة للانضمام اليها •

سيدي الرئيس ، لقد وقع هذه المعاهدة ثمانية رؤساء حكومات ، من استراليا وجزر كوك ، وفيجي ، وكيريباتي ، ونيوزيلندا ، ونيو ، وتوفالو وساموا الغربية ، وتم التوقيع في راروتونغا • والمعاهدة معروضة للتوقيع امام البلدان الأخرى من المحفل ، بعد أن تستكمل اجراءاتها الدستورية العادية •

عندما اعلن اقرار المعاهدة في نيوزيلندا ، ادلى السيد أوفلين القائم بأعمال وزير الخارجية بالملاحظات التالية :

" انه لتاريخ مناسب ان يكون اليوم هو ٦ آب/أغسطس • فمن اربعين سنة مضت على هذا التاريخ ، استعملت أول نبيطة نووية كأداة حرب في هيروشيما باليابان • وفي هذا التاريخ من عام ١٩٨٥ ، في راروتونغا ، اشتركت نيوزيلندا مع جيرانها في عمل سوف يعلن للعالم عزمنا المشترك بالامحلال للأسلحة النووية في منطقتنا • وهذا قرار له معناه الكبير في تاريخ التعاون في جنوب الهادي ، وهو يشيد بقدرة بلدان المنطقة على العمل معاً من أجل المصلحة المشتركة " •

وأشار السيد أوفلين اشارة خاصة الى التعاون مع استراليا في هذا الصدد •

ثم قال :

" ان المعاهدة ستقطع شوطا طويلا في ازاحة شبح التهديد النووي ، عن جنوب الهادي انها تنشيء منطقة شاسعة هي - منطقة جنوب الهادي اللانوية - وهي المنطقة الثانية من هذا النوع تنشأ في رقعة من العالم مزدحمة بالسكان - والاولى هي منطقة امريكا اللاتينية التي أنشئت بمقتضى معاهدة ثلاثيلوكو • وتمتد منطقة جنوب الهادي غربا من ساحل استراليا الغربي الى حدود منطقة امريكا اللاتينية شرقا • ومن خط الاسـتواء شمالا حتى ٦٠ درجة جنوبا ، حيث انشأت معاهدة المنطقة المتجمدة الجنوبية منطقة خالية من السلاح تماما تشمل القارة كلها "•

ووصف الوزير المعاهدة بانها تضم ديباجة و ١٦ مادة و ٤ مرفقات •

وأضاف يقول :

" بمقتضى أحكام المعاهدة تتعهد الاطراف فيابنيها بعدم امتلاك أو صناعة أو احتياز نفايات تفجيرية نووية في أي مكان • وهي تتعهد بمنع تجارب النباط التفجيرية النووية في اراضيها ، وعدم الاذن بوضع نباط تفجيرية نووية في اراضيها • وهي توافق على اتخاذ التدابير لمنع تحويل المواد الانشطارية الى اغراض غير سلمية وعدم القاء النفايات المشعة في المنطقة • والمعاهدة لا تتدخل بأي شكل من الأشكال في حق كل طرف بأن يقرر فيما بينه وبين نفسه ما اذا كان يأذن للسفن والطائرات الأجنبية بدخول موانيه أو اجوائه كذلك لا تتدخل في حرية الملاحة المكفولة بالقانون الدولي لمثل هذه السفن والطائرات •

" لقد وضع نظام شامل للمراقبة للتحقق من الامتثال للمعاهدة وهناك آليات للتحقيق في أية شكاوي تقدم عن عدم الامتثال • كذلك هناك نص على المراجعة والتنقيح والانسحاب وعلى جواز امتداد حدود المنطقة عند انضمام بلدان اخرى الى محفل المتعاهدين

" يضاف الى المعاهدة نفسها ثلاثة بروتوكولات • وقد أرجأ محفل المتعاهدين بطريقة معقولة جدا اعتماد هذه البروتوكولات حتى تنتهي مناقشتها في الفريق العام للـ المنبثق عن المحفل • مع البلدان المرشحة لتوقيعها والبروتوكول الاول مفتوح امام الولايات المتحدة وفرنسا والمملكة المتحدة ، وهي الدول الثلاث التي لها اراض داخل المنطقة - وهو يدعو هذه الدول الى تطبيق الأحكام الرئيسية في المعاهدة على هذه الاراضي • والبروتوكولان الثاني والثالث مفتوحان امام هذه البلدان الثلاثة فضلا عن الدولتين الاخرين الحائزتين للأسلحة النووية وهما الاتحاد السوفياتي والصين • وبانضمام الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية الى هذه البروتوكولات ، فانها توافق على عدم استعمال أو التهديد باستعمال الأسلحة النووية ضد أي بلد أو أقليم في المنطقة ، وتتعهد بعدم اجراء تجارب للنباط التفجيرية النووية هنا "•

ان محفل جنوب الهادي هو مجموعة اقليمية تضم كل الدول المستقلة والمتمتعة بالحكم الذاتي في جنوب الهادي • وهو يجتمع كل سنة لمناقشة المسائل ذات الاهتمام المتبادل • ويعتبر الاقرار بتوافق الآراء لمعاهدة منطقة الجنوب الهادي اللانوية ، انجازا عظيما للمحفل ، ان البيان الذي صدر عن المحفل في ختام اجتماعه يقول ان من الاسباب الرئيسية لاقرار المعاهدة هو الرغبة العميقة من جانب

جميع أعضاء المحفل بألا تجري تجارب نووية في أي مكان داخل منطقة جنوب الهادي • وبصفة خاصة " حث المحفل فرنسا على أن توقف فوراً برنامج تجاربها النووية في جزيرة موروروا " في بولينيزيا الفرنسية ، كذلك أكد المحفل من جديد معارضته الشديدة لما يجري من اغراق النفايات المشعة في هذه المنطقة " • ويذكر البيان أن أعضاء المحفل ملتزمون بالابرام المبكر للاتفاقية والبروتوكولات التي جرى التفاوض بشأنها تحت رعاية البرنامج البيئي الاقليمي لجنوب الهادي الذي سيعمل ، في جملة أمور ، على منع القاء النفايات المشعة في البحر في هذه المنطقة " • وعندما يصبح أعضاء المحفل اطرافا في معاهدة منطقة جنوب الهادي اللانووية ، سوف يلتزمون بموجبها بعدم اغراق النفايات على هذا النحو •

وكان المحفل مدركاً أن المعاهدة التي اقراها في ٦ آب/أغسطس تتفق مع المادة السابعة من معاهدة عدم الانتشار التي تتعلق بالترتيبات الاقليمية التي تكفل عدم وجود أسلحة نووية • ووافق على ضرورة ابلاغ المؤتمر الاستعراضي الثالث الذي سيبدأ هنا بعد أسبوع من اليوم • بمبادرة المحفل وأكد تأييده لمعاهدة عدم الانتشار بوصفها أهم وسيلة لمنع انتشار الأسلحة النووية •

الرئيس ( الكلمة بالاسبانية ) : أشكر ممثل نيوزيلندا على بيانه وعلى كلماته الرقيقة الموجهة للرئيس •

وأعطي الكلمة الآن لممثل الجمهورية الديمقراطية الالمانية السفير روزه •

السيد روزه ( الجمهورية الديمقراطية الالمانية ) : سيدي الرئيس ، لقد طلب وفدي الكلمة اليوم لبدء بعض الملاحظات حول موضوع وقف التجارب النووية ، ان الجمهورية الديمقراطية الالمانية تؤيد الوقف الفوري لكافة التفجيرات التجريبية النووية في كل مكان ومن اي كان وفي كل الاوقات • لذلك ندعو الى الاسراع في وضع و ابرام معاهدة لحظر تجارب الأسلحة النووية •

ان وفدي يشترك في هذا الرأي مع البلدان الاشتراكية الاخرى ، وحركة عدم الانحياز والقادة البارزين في جميع القارات - كما يعكس ذلك اعلان دلهي الاخير - وحركة السلام في العالم كله وعدد كبير من أئمة الخبراء والعلميين • واخيرا وليس آخرا ، هذا موقف الأمم المتحدة كما اعتمد بالاجماع في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى المكرسة لنزع السلاح ، وكما اكدته الغالبية العظمى للدول في كثير من قرارات الجمعية العامة •

لذلك نجد أنه من المؤسف جدا أن يعجز مؤتمر نزع السلاح في هذا العام أيضا عن انجاز أي تقدم في هذا الميدان • فقد اخفقت الجهود للخروج من هذا المأزق والانطلاق في مفاوضات للتوصل الى اتفاق مبكر ، كما كان الحال في هذه الهيئة والهيئات السالفة لسنوات طويلة •

بيد أننا لا نرضى ولن نرضى ابدا عن هذه الحالة • ان البلدان الاشتراكية وغيرها كانت ولا تزال مستمرة في الكشف عن الطرق والوسائل التي يمكن بها التغلب على العقبات القائمة • وقد أبدت ، على سبيل المثال في الماضي درجة عالية من المرونة بالنسبة الى ما كان في عام ١٩٨٢ من قبول انشاء هيئة فرعية مخصصة لمؤتمر نزع السلاح لم تكن ولايتها في نظر البلدان الاشتراكية كافية • كذلك ، رغبة منا في الوصول الى حل توافقي ، وافقنا على مواصلة العمل في العام التالي داخل الهيئة الفرعية وفي ظل الولاية نفسها غير الكافية •

لقد رضينا بهذه الولاية على افتراض أن جميع أعضاء المؤتمر سوف يقابلون ذلك بنهج بناء بحيث يكون ذلك خطوة انتقالية نحو المفاوضات بشأن المعاهدة • وبعد مضي سنتين على ذلك ، علمنا أن بعض الوفود اساءت استعمال هذا الاستعداد بقصد ان تغطي ، بالمناقشات الفنية التي لا تنتهي انعدام الارادة السياسية في الوصول الى معاهدة دولية • هذا هو السبب الذي من أجله لم نعد نريد اجراء مناقشات غير ملتزمة ، بل نطالب بمفاوضات توصلنا الى الهدف المشترك المعلن •

في العام الماضي ، امتنعت بعض الوفود الغربية عن الموافقة على أساس للعمل كان موضع القبول العام ، على الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلتها المجموعتان الاخيران • وفي ٥ آذار/ مارس من هذا العام ، قام ممثل الولايات المتحدة الموقر ، السفير لويتز فاعلن بصراحة مرة أخرى أن حكومته ترى في اتفاقية حظر التجارب هدفا طويلا الاجل وليس واجبا ملحا وعاجلا • وهذا الموقف الذي اتخذته الولايات المتحدة في المؤتمر يعادل حقيقة رفضها لما ذهب اليه الاتحاد السوفياتي من وقف جميع التجارب النووية •

ان مثل هذا الوقف قد يكون عملا مقيدا حقيقيا في مجال الأسلحة النووية • ويمكن ان يكون نقطة الانطلاق في وقت جميع التجارب النووية وابرام معاهدة حظر التجارب • وليس مستغربا أن يقابل الاقتراح السوفياتي برد الفعل الايجابي الواسع في المؤتمر وعلى مستوى جميع القارات •

والذي يوسعنا كثيرا أن ممثل استراليا الموقر ، السفير بتلر ، عند تناوله قضية حظر التجارب في بيانه في ١٥ آب/أغسطس ، تحاشى أي رد واضح عن هذا الوقف ، وأشار ، في جملة أمور ، الى بياني ، في ٦ آب/أغسطس ، ففي هذا البيان قدمت باسم جمهورية بلغاريا الشعبية وباسم بلدي ورقة عمل تتضمن اقتراحا خاصا بكيفية تناول موضع اتفاقية حظر التجارب برمتها من خلال مفاوضات منتظمة وفي الوقت نفسه اكدنا طلب انشاء لجنة وبدء عملية التفاوض داخل هذا الاطار • وهذا ما جعل السفير بتلر يدعي اننا نعارض اي حوار عملي يناقش فيه ، ضمن جملة أمور ، المسائل التي اشرتها • وما زال يحتفظ بسر كيفية مطابقة تأكيداتنا على الحقائق • فكل واحد يعترف بالحقيقة البسيطة التي تقول بأن المفاوضات لازمة للتوصل الى معاهدة • اننا لا نريد مناقشة مسائل فحسب ، ولكننا نريد حلها بهذه الطريقة • ولا يكفي انجاز " بشيء ما عملي " • واسمحوا لي ان اضيف أن ما يفهمه البعض من " شيء ما عملي " هو في رأيي مجرد محاولة الاستعاضة عن عملية التفاوض السياسية اللازمة بمناقشات متينة عن التحقق ، غير ملتزمة وغير منتهية ، بينما تتواصل التفجيرات النووية •

ليست هذه هي المرة الاولى التي تطرح فيها مسألة الشعور بالذنب بطريقة مقصودة • ان المسؤولين عن هذه الحالة في المؤتمر هم أولئك الذين يعطون أعلى أولوية لوضع معاهدة ، ويطلبون بطبيعة الحال مفاوضات ذات صلة • ومن ناحية أخرى ، يكال الشاء على استعداد احد الوفود لاجراء مناقشات غير ملتزمة على الرغم من أن كل من يحضر في هذه القائمة يعرف الموقف السلبي لهذا الوفد بالنسبة الى وضع معاهدة •

وبهذه المناسبة ، فان التأكيد المتكرر بأن أقلية فقط هي التي ترفض النهج الذي تقترحه بعض الوفود - يوعدها قطعا وفد الولايات المتحدة - يعبر أيضا عن الطريقة المقصودة في تناول الوقائع ويذكر تقرير المؤتمر شيئا آخر : ففي العام الماضي كانت أقلية من الدول هي التي رفضت اقتراح مجموعة ال ٢١ في ٢٦ تموز/ يولييه ١٩٨٤ بانشاء لجنة مخصصة لها ولاية التفاوض بل ان المتحدث باسم

مجموعة البلدان الغربية في ذلك الوقت صرح قائلاً : " لم يكن ممكناً توحيد آراء كل الوفود في مجموعة البلدان الغربية ، بالنسبة الى الولاية المتضمنة في الوثيقة CD/520 " .

وأيدت المجموعة الاشتراكية اقتراح مجموعة الـ ٢١ ، وبالمقابل ، أيدت مجموعة الـ ٢١ الولاية التفاوضية للمجموعة الاشتراكية الواردة في الوثيقة CD/522 . والحالة لم تتغير هذا العام . ولم يطرح لا في العام الماضي ولا في هذا العام مشروع ولاية المجموعة الغربية لاتخاذ قرار بشأنه . تلك هي الحقائق التي تقول ببساطة : ان غالبية الوفود الى هذا المؤتمر - ومن بينها الوفود الاشتراكية - تطالب ببدء المفاوضات فوراً حول معاهدة الحظر الشامل للتجارب . ومع ذلك فان أقلية من الوفود ترفض مثل هذه المفاوضات وتطالب بمناقشات غير ملتزمة . ولكم هو ما يستنتج من وثائق توافق الآراء .

السيد اسراييليان ( اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ) ( الكلمة بالروسية ) : سيدي الرئيس ، ان بياننا اليوم مكرس لمشكلة تحتل بحق المكان الاول في جدول أعمال مؤتمر نزع السلاح ، وهي مشكلة وقف تجارب الأسلحة النووية . واليوم تقع هذه المشكلة في صميم الحياة الدولية . ويرى الناس في حلها خطوة عملية حقيقية نحو وقف سباق التسلح ونحو نزع السلاح النووي .

انه موقف صريح وصادق ، وتدبير محدد وملمس ، هذا ما وصفت به قطاعات عريضة من الرأي العام الدولي ، مبادرة السلام الجديدة التي اتخذها الاتحاد السوفياتي الذي اوقف من اسبوعين مضياً ومن طرف واحد ، التفجيرات النووية . وفي كثير من بلدان العالم ترحب شخصيات سياسية وعامة بهذه المبادرة وتعرب باصرار عن تأييدها لوقف تجارب الأسلحة النووية ، ولحذو الدول النووية الاخرى حذو الاتحاد السوفياتي في مبادرته الطيبة .

اننا نلاحظ مع الارتياح ان قرار الحكومة السوفياتية كان له صدى ايجابي لدى وفود كثيرة هنا ، في مؤتمر نزع السلاح ، ونود أن نعرب عن عميق امتناننا لروءاء وفود بولندا والجمهورية الديمقراطية الالمانية وتشيكوسلوفاكيا والمكسيك وباكستان وبورما ، الموقرين وغيرهم ممن أعربوا رسمياً عن تقديرهم العظيم لهذه الخطوة من جانب الاتحاد السوفياتي .

وقدر الرأي العام الدولي أيضاً حق قدره ، عدم سعي اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بأي شكل الى احراج الولايات المتحدة . كلا فان هذا الموقف كان يمكن تماماً ان يصبح اجراءً ثنائياً مشتركاً . لو أن الولايات المتحدة اخذت بالمبادرة السوفياتية . وبعد كل فان رئيس الولايات المتحدة قد أبلغ مسبقاً بالمبادرة بخطاب اقترح فيه على الامريكيين ان يسلخوا نفس الطريق ولكنني أود ألا أفقد الامل بالا يكون رد الفعل السلبي الذي أعرب عنه الممثلون الرسميون للولايات المتحدة ، آخر ما عندهم قوله . فما زالت هناك امكانية استمرار الموقف الى ما بعد كانون الثاني / يناير اذا امتنعت الولايات المتحدة هي ايضا من ناحيتها عن اجراء تفجيرات نووية .

انني لا ارغب ياسيدي الرئيس في تقديم استعراض تاريخي لكل جهود الاتحاد السوفياتي الرامية الى تأمين اي حظر شامل للتجارب النووية . وقد يستغرق ذلك زمناً طويلاً . واننا واثقون من أن الممثلين الموقرين على علم تام بتاريخ العقود القليلة الماضية ، عقود كان الاتحاد السوفياتي خلالها ولا يزال موعداً بثبات خاص قضية وقف التجارب النووية انطلاقاً من قناعته الراسخة بأن هذا هو آمن وأبسط وأجدي سبيل للحد من سباق التسلح النووي . وأعتقد أن نفس هؤلاء الذين ، لأسباب



عقائدية أو سياسية ، لا يشاطروننا. طريقتنا في النظر الى الامور ، لا يسعهم الجدل في هذه الحقيقة التي لا جدال فيها .

ومن سنوات ترجع الى عام ١٩٥٥ نادى اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بالكف عن التجارب النووية كأولية وكتدبير مستقل دون أي ارتباط بقضايا. نزع السلاح . ولقد تابعنا دون تراخ أو وهن هذه القضية التي هي قضيتنا الأساسية منذ ذلك الحين .

ان وقف التجارب الذي أعلن في ٦ آب/أغسطس يمثل اسهاما جديدا في سبيل تحقيق الهدف العام وانا أؤكد لكم ايها السادة اننا لن نترك جهودنا تتراخى في المستقبل سواء في نضالنا من أجل وقف تجارب الأسلحة النووية أو ، بالتالي ، من أجل البدء في عملية تقليص سباق التسلح النووي وأقول مشددا ان هدفنا ليس فترة استراحة بين تفجيرين ، بل وقف نهائي لكل تفجيرات الأسلحة النووية . وبالتالي عندما يحاول هنا ، في هذه القاعة ، بعض الممثلين الغربيين التشهير بموقف الاتحاد السوفياتي الواضح ، فان ذلك غير مقنع لدرجة أنه يصعب ايلائه أي اعتبار جدي .

فهم يقولون على سبيل المثال ان هذا الوقف ليس عرضة للتحقق ، حسنا اذن ، دعونا ننظر ما اذا كان المعارضين للوقف يستندون الى أي أسباب للاعراب عن شكهم في امثال الاتحاد السوفياتي امثالاً لا يحيد للتعهد الذي اخذه على نفسه واعلنه على الملأ .

انهم يؤكدون أن مشكلة رصد التجارب النووية هي دائما " اكثر من معقدة " . ومن عشرات السنين الى الآن ومخربو وقف تجارب الأسلحة النووية ينظرون الى هذه الحجة نظرتهم الى " الصديق عند الحاجة " . ولكنها اخفقت معهم دائما . ان المرافق العلمية والتقنية الموجودة في الولايات المتحدة تعطيهم درجة من اليقين تؤكد ان أي تفجير نووي ، حتى البطيء الانتاج ، سوف يكشف أمره وهم يدركون ذلك تماما في الولايات المتحدة . وفي الآونة الأخيرة كتبت جريدة هيرالد تريبيون الدولية ان شبكة الولايات المتحدة لكشف التفجيرات النووية تضم مرصد اهتزازية في ٣٥ بلدا . ويذكر المقال بشكل خاص ، الرأي القاطع لعالم امريكي شهير متخصص في الهزات الارضية ، جاك ايفرندن ، القائل بأن الولايات المتحدة باستخدامها الشبكة الواسعة الانتشار للمحطات الاهتزازية ، وبخاصة صفيحة جديدة في النرويج ، تستطيع كشف كل التجارب السوفياتية " مهما كانت مستخفية " . وللاتحاد السوفياتي ايضا وسائل كافية لكشف التفجيرات النووية .

انهم يعلنون ، دون اي تردد ، أن الموقف السوفياتي هو موقف " دعاية " بينما اقتراحات الغرب اقتراحات " عملية " . ولكن ماهو الوضع الحقيقي ؟ من الناحية العملية ، الاتحاد السوفياتي هو الذي اوقف كل التفجيرات النووية حتى ١ كانون الثاني/يناير من العام القادم ، وهو مستعد لتمديد هذا الوقف . ان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية مستعد من الناحية العملية ، وفورا ، وفي أي وقت ، للجلوس الى مائدة المفاوضات بقصد التوصل الى عقد معاهدة في أقرب فرصة ممكنة بشأن الحظر الكامل والعام لتجارب الأسلحة النووية ، وهو لا يضع شروطا مسبقة لذلك . انه مستعد لاجراء المفاوضات في أي محفل يقبله الطرف الآخر ، سواء في سياق محادثات ثلاثية أو في محادثات متعددة الاطراف في مؤتمر نزع السلاح ، أو في المحفلين معا . ولقد قدم اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية فعلا الاحكام الاساسية لمعاهدة في هذا الميدان الى مؤتمر نزع السلاح كي ينظر فيها . واقترح بالاشتراك مع البلدان الاشتراكية الأخرى على مؤتمر نزع السلاح كيما يتخذ قرار بشأنها ، اسناد ولاية

للجنة مخصصة ملائمة ، تقضي بعقد مفاوضات عملية • ويوعيد الاتحاد السوفياتي أيضا الولاية المسندة الى مثل هذه اللجنة المخصصة والتي قدمتها مجموعة من الدول غير المنحازة والمحايدة •

ما هو ، في الحقيقة ، موقف الوفود الغربية في مؤتمر نزع السلاح ؟ لقد اعلن أحد الممثلين هنا عن عدم موافقته على كلمات السيد س • غورباتشيف عندما قال " ان الولايات المتحدة وغيرها من البلدان الغربية ما زالت تعمل في جنيف على تخريب عقد مثل هذه المحادثات " ، يقصد محادثات ابرام معاهدة عن حظر الكامل والعام لتجارب الأسلحة النووية • وفي هذا الصدد ، يكفي ، فيما اعتقد ، التذكير بأنه في السنتين الماضيتين وحدهما ، اجببت الوفود الغربية خمس مرات محاولات التوصل الى اتفاق بشأن بدء المحادثات في الأجهزة الفرعية ذات الصلة ، لغرض اعداد اتفاق ، وذلك بالتحديد : في الجلسة ٢٥٥ المؤرخة في ٣ نيسان / أبريل ١٩٨٤ ، وفي الجلسة ٢٧٦ المؤرخة في ٢٦ تموز / يوليه ١٩٨٤ ( مرتين ) ، وفي الجلسة ٣٠١ المؤرخة في ٢١ اذار / مارس ١٩٨٥ ( مرتين ) •

على الرغم من أن الحالة في جملتها لا تعطي مع الأسف فرصا لامل كبير ، فان الوفد السوفياتي يود مع ذلك اختتام بيانه بنبرة تفاوضية •

في خلال هذا العام أولى المؤتمر اهتماما غير بسيط لمسألة حظر تجارب الأسلحة النووية وتحديث وفود كثيرة ومنها. الوفد السوفياتي ، في هذا الموضوع أكثر من مرة ، ومن الآراء المتعددة التي طرحت اثناء المناقشة يمكن استخلاص عدد من الاستنتاجات • وأهمها أن مشكلة حظر التجارب النووية يجب حلها وحلها دون ابطاء • ان الحل الجذري للمسألة هو حظر التجارب النووية من جانب جميع الأشخاص وفي كل الاماكن • لأن مثل هذا الحل هو وحده الكفيل بوضع العراقيل الجدية امام انشاء واستحداث وتحسين انواع وأنظمة جديدة من الأسلحة النووية وبذلك ، يهدأ سباق التسلح حتى يقضى عليه تماما في نهاية الأمر •

وهناك استنتاج هام آخر خلص اليه كثير من الممثلين في بياناتهم - ونحن موافقون عليه تماما - وهو أن المواد البنيوية اللازمة لوضع معاهدة ، جاهزة بالفعل • وهي موجودة في مشروع الأحكام الأساسية لمعاهدة لحظر تجارب الأسلحة النووية ، الذي قدمه الاتحاد السوفياتي في ١٩٨٢ والذي اخذ فيه في الاعتبار درجة الاتفاق التي احرز خلال المحادثات الثلاثية ، وموجودة في مشروع معاهدة حظر التجارب النووية المقدم من وفد السويد ، وموجودة اخيرا في الآراء البناءة والمقترحات المطروحة من دول كثيرة فيما يتعلق بالمضمون المحدد لمعاهدة حظر تجارب الأسلحة النووية ، بما في ذلك قضايا التحقق في مثل هذه المعاهدة •

وهناك استنتاج هام آخر موجود في بيانات معظم الوفود ، وهو ان سبب عدم وجود معاهدة لا يكمن في عدم وجود اساس لوضعها أو في وجود صعوبات يزعم انها لا تذلل في مجال وضع تدابير التحقق ، بل في غياب الارادة السياسية من جانب بعض الدول ، اساسا من أجل حل مشكلة حظر التجارب •

ان الاعلان السوفياتي للوقف من طرف واحد يزود مؤتمر نزع السلاح بقوة دفع عظيمة للبدء في مفاوضات عملية منتظمة وثيقة الصلة بالموضوع تهدف الى حظر التجارب النووية من جانب كل الاشخاص وفي كل الاماكن •

ان مشكلة تقييد سباق التسلح ، والوقاية من حرب نووية ، ونزع السلاح مشكلة خطيرة لدرجة أن البشرية لا تملك حق السماح بارجاء حلها الى ما لا نهاية • وكما قال السيد س • غورباتشيف مشددا في ردوده الأخيرة على أسئلة مراسل تاس ، " ان المسؤولية الواقعة على الاتحاد السوفياتي وعلى الولايات المتحدة أخطر من أن تترك قضايا الامن الرئيسية بدون حل " •

وقال الزعيم السوفياتي " ان ما نقترحه هو القدرة الأصلية على وقف استمرار تشييد الترسانات النووية ، والابتداء بحل مهمة تخفيضها وفي نهاية الأمر ازلتها " •

وتحقيقا للمصلحة العامة التي اثارها ردود السيد غورباتشيف على أسئلة مراسل تاس في مؤتمر نزع السلاح ، كما توضح خاصة في جلسة اليوم ، وجلسة ١٥ آب/أغسطس ، طلب الوفد السوفياتي من الأمانة توزيع هذه الردود كوثيقة رسمية للمؤتمر •

السيد أدريس ( المملكة المتحدة ) : سيدي الرئيس ، أود أولا أن أهنئكم بالانابة عن وفدي على توليكم الرئاسة •

وأود اليوم تناول ثلاثة موضوعات استطاع المؤتمر ان يحرز فيها تقدما بسيطا ولكنه مفيد •

فيما يتعلق بالفضاء الخارجي ، استطاع المؤتمر في هذه السنة انشاء لجنة مخصصة والشروع في عمل جاد ، وبالنسبة الى الأسلحة الاشعاعية ، وحماية المرافق النووية ، جرى بحث دقيق للقضايا المعروضة ، وفيما يتصل بالبرنامج الشامل لنزع السلاح ، نجحنا في ازالة غموض بعض النقاط الهامة في مشروع النص •

كان موضوع الفضاء الخارجي أحدث قضية يواجهها المؤتمر هذا العام وأكثرها تحديا من وجوه كثيرة •

وكما لاحظ السير جوفري هاو ، وزير الخارجية وشؤون الكومنولث ، فان روعية الرئيس ريغان في بيانه الموعر في آذار/ مارس ١٩٨٣ ، كان لها تأثير حاسم في نواح كثيرة • فقد ركزت الاهتمام على الأنشطة العسكرية في الفضاء وعلى انظمة الأسلحة الجديدة التي يجوز نظريا نشرها أو تصويبها الى هناك • كما انه لفت اهتمام الرأي العام الى البحوث الضخمة التي تجري في الاتحاد السوفياتي على مجموعة من التدابير المحتملة •

وحاليا يستخدم الفضاء من جانب انظمة عسكرية محدودة العدد ، أولا في الاتصالات والانذار المبكر ، وفي التوابع الاصطناعية الاستكشافية التي تضيف الكثير الى فعالية ومصادقية الردع المتبادل • انها فعالة ، وفعاليتها تبرر تكاليفها • فهي تساعد بشكل فريد على الاستقرار • ثانيا ، يستخدم الفضاء في أجهزة الاطلاق القابلة للاستعمال لأكثر من مرة ، فهذه الأجهزة بطبيعتها محدودة جدا وتكاليفها باهظة جدا وسهلة التعرض للاصابات ، بحيث لا يمكن أن تكون مصدر تهديد أو عـدوان والاتحاد السوفياتي الآن بسبيل استحداث نظام مشابه لمكوك الفضاء ، ونحن لا نسمع غير القليل من الادانة من جانب هذا الطرف • ثالثا ، هناك احتمال عبور الفضاء لاطلاق الروعوس الحربية النووية من القذائف التسيارية القابعة على الارض ، وهو ما ينبغي أن نسعى الى التأكد من أنه لايزال مجرد احتمال لم يتحقق • رابعا ، هناك مشكلة الشبكات المضادة للتوابع الاصطناعية ، التي تفاقت بنشر الاتحاد السوفياتي في السنوات العشر الماضية ، شبكة قابلة للاستعمال في هذا الميدان ، ومن دواعي الحذر ان يسعى الغرب الى موازنتها •

أما بالنسبة الى الشبكات والانظمة القادمة التي تقول عنها رئيسة وزراء بريطانيا السيدة تاتشر ، انها كثيرة ومستمرة لسنوات طويلة فالولايات المتحدة تجري بحوثا بشأنها بصورة علانية ، كما يجري الاتحاد السوفياتي بحوثا بشأنها على نحو اكثر تكتما ، وهذه البحوث مباحة بمقتضى معاهدة ١٩٧٢ للقذائف المضادة للقذائف التسيارية • وسياسة حكومة صاحبة الجلالة واضحة في هذه القضية • وقد تم في كانون الاول/ديسمبر الماضي ، في كامب ديفيد ، اتفاق بين السيدة تاتشر والرئيس ريغان على اربع نقاط :

ليس هدف الولايات المتحدة والدول الغربية التفوق بل الحفاظ على التوازن ، آخذة في الاعتبار عمليات النشر السوفياتية ؛

ينبغي أن يكون النشر بوصفه مبادرة دفاعية استراتيجية بمقتضى التزامات المعاهدة ، موضع تفاوض ؛

الهدف العام الشامل هو تعزيز الردع وليس اضعافه ، ويجب أن يكون الهدف من التفاوض بين الشرق والغرب تحقيق الامن الذي من شأنه خفض مستويات الانظمة الهجومية على الطرفين •

وبهذه الروح فاننا نرحب ببدء المحادثات الثنائية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي التي ترمي ، في جملة أمور ، الى منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي • وعلينا جميعا أن نأمل من هذه المفاوضات بين القوتين الفضائيتين العظميين ، أن توعي ثمارها •

وأمام هذا الاستخدام العسكري للفضاء ، القائم منه والمحتمل ، وازاء افتتاح المفاوضات الثنائية ، قد بدأت اللجنة المخصصة في هذا المؤتمر عملها المكرس لبحث القضايا ذات الصلة بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، وكانت البداية طيبة في عمل اللجنة بفضل هدوء ومقدرة رئيسها السفير الفراجي ممثل مصر • وكان من الصواب أن يشمل برنامج عمل اللجنة بحث الاتفاقات القائمة ومن الجوهر ان يكون هناك فهم تام وتقدير تام للنظام القانوني الحالي للفضاء الخارجي ، قبل النظر في تدابير اضافية قد تكون ضرورية • وقد اشتركت وفود كثيرة بأراء قيمة في هذا الموضوع ، ولكن الحق يقضي بأن نذكر بصفة خاصة مجموعة المستندات التي قدمها وفد كندا في الوثيقة (CD/618) وأسهم وفدي بورقة عمل معنونة " الاتفاقات الدولية الرئيسية المنطبقة على الفضاء الخارجي أو المتصلة به بشكل مباشر أو غير مباشر " (CD/DS/WP.7) ونظرا لما قولت به هذه الورقة من تعليقات مشجعة ، فاننا قررنا تقديمها كوثيقة من وثائق المؤتمر تحت رمز (CD/637) •

ولقد اتضح من بحث اللجنة للاتفاقات القائمة أن هناك فعلا مجموعة من قواعد القانون الدولي والممارسات الدولية ، على الصعيدين المتعدد الاطراف والثنائي ، تتناول مسألة الفضاء الخارجي • وقد لوحظ فعلا بحق أن نظام الحد من الاسلحة في الفضاء الخارجي الذي لا يشكل حاليا ميدانا مطروقا دائما ، أشمل بكثير منه على الارض • فالأنشطة العسكرية على سطح القمر وانطلاقا من القمر ، ومن غيره وعلى غيره من الاجرام السماوية محظورة ايضا • وعلى الأقل هناك حصانة ضمنية توفرها الاتفاقات والممارسات القائمة ، لبعض التوابع الاصطناعية التي تشكل وسائل تحقق تقنية وطنية • ويبدو أن هذه الاستنتاجات هي اساس مشترك في اللجنة ، على الرغم من أن الوقت المحدود المسموح به لم يتيح الفرصة لاستيفاء بحث هذا الموضوع •

كانت نظرة اللجنة الى المقترحات القائمة والمبادرات المقبلة هي أيضا ابتدائية وموقّعة بالضرورة ، على الرغم من تقديم عدد من المقترحات الهامة الجديرة بمزيد من البحث • ومنها عقد اتفاق بشأن " قواعد المرور " للفضاء الخارجي ، واحتمال تحويل الاتفاقات الثنائية حاليا الى اتفاقات متعددة الاطراف ، فيما يتصل على سبيل المثال ، بحصانة بعض التوابع الاصطناعية ، والرصد الدولي للتوابع الاصطناعية ، واحتمال فرض قيود على عناصر النشاط المضاد للتوابع الاصطناعية •

ومن النقاط التي برزت بوضوح من واقع المناقشة ، لاسيما مناقشة البندين الاخيرين ، شدة تعقد عملية التحقق واهميتها فيما يتصل بالتدابير الاضافية للحد من الأسلحة في الفضاء الخارجي • وهذا ينطبق بصورة خاصة على المقترحات بعيدة الأثر • ففي الفضاء كما على الارض ، ليست المقترحات الخاصة بعمليات الحظر العامة غير القابلة للتحقق ، غير مجدية فحسب ، بل هي أسوأ من ذلك ، لأنها تنطوي على خداع وخطورة كامنة • ان ما نسعى اليه ليس الدعاية السهلة بل التدابير الواقعية العملية التي تعتمد على النظام القانوني القائم والتي من شأنها أن تكمل الاتفاقات التي نأمل أن تنبثق عن المفاوضات الثنائية •

ونحن نعتقد أن اللجنة المخصصة قد بدأت عملها بطريقة بناءة وتعاونية بشكل عام فـي نطاق ولايتها • وقد تم عمل ما هو مفيد جدا خلال الوقت المحدود الذي اتيح لها • ونحن نتطلع الى مزيد من البحث في هذا الموضوع الهام والمعقد ، في دورتنا المقبلة •

والآن وقد عكف المؤتمر على نظر موضوع الأسلحة الاشعاعية ، قد وجد انه يخوض في السنوات الأخيرة مناقشات عقيمة تكررت فيها المواقف المعروفة والبالية فيما يتعلق بمعاهدة الأسلحة الاشعاعية وحماية المرافق النووية ، والعلاقة بينهما اذا كانت شمة علاقة • وفي خطابنا الى المؤتمر قرب نهاية دورة الصيف الماضي ، طالبنا ببحث كل عنصر ، بطريقة منتظمة وعلى مراحل ، دون ان يعوق ذلك أية افكار مسبقة بالنسبة الى الشكل النهائي • وقد جرى ما يشبه ذلك تماما في الدورة الراهنة للجنة المخصصة للأسلحة الاشعاعية ، برئاسة السفير بتلر ممثل استراليا ، الذي تميز بنشاطه ونظرتـه العملية •

في ظل ادارة السفير بتلر ، اتفق على اطار يسمح لنا بأن نناقش بعبارات محددة ودون أية افكار مسبقة الموقف النهائي للوفود في تناولهم الموضوع • وبذلت الوفود من كل المجموعات جهدا حقيقيا مشكورا لوجود طرق عملية للخروج من المأزق الذي انحصر فيه هذا البند ولعب وفد المملكة المتحدة دوره في هذه العملية ، بما في ذلك مسألة حماية المرافق النووية التي نعترف بأنها مسألة تشير حقيقة قلق عدد من البلدان ، لاسيما من مجموعة ال ٢١ ، وفي راينا أن المرافق التي توعـذ في الاعتبار من أجل الحماية الخاصة لا بد من أن تقبل ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية •

وقد حقق النهج العملي الذي اعتمدته لجنة الاسلحة الاشعاعية في هذه الدورة نتائج مفيدة يجب ان يعتمد عليها في العام القادم • واذا عجزنا عن الاحتفاظ للعام القادم بالزخم الذي حققناه فسوف تثار شكوك خطيرة حول معرفة ما اذا كان في الامكان أبدا التوصل الى اتفاق أو اتفاقات حول هذه المواضيع في مؤتمر نزع السلاح • وليس هذا ما نرحب باستنتاجه •

فيما يتعلق بالموضوع المتصل بذلك وهو موضوع اسلحة التدمير الشامل ، فقد اشتركنا بنشاط في مناقشة هذا الموضوع من قبل ، سواء بايفاد خبراء الى ما كان حينذاك مؤتمر لجنة نزع السلاح عام ١٩٧٦ وعام ١٩٧٧ ، وبتبني مشروعي القرار ٨٤٨/٣٢ و ٦٦/٣٣ ألف المقدمين للجمعية العامة •

ومازلنا عند رأينا بأن الأوضاع ستأخذ طورا خطيرا في حالة استحداث ونشر انواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل • ولكن ليس هناك دليل جدي على توقع استحداث انواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل • وفي غياب هذا الدليل ، لا نرى ما يدعو للنظر في أي اتفاقية تتناول أسلحة غير محسدة النوعية ، ويكفي المؤتمر في الوقت الحاضر مواصلة استعراض الموضوع قيد النظر بشكل منتظم كما طلبت منه الجمعية العامة •

وشهد هذا العام أيضا العودة الى محاولة صياغة برنامج شامل لنزع السلاح برئاسة المقرر السفير غارسيا ممثل المكسيك الذي نعرف عنه تفانيه في العمل • وقد انصرفت الوفود من كل المجموعات وهي تعي بلا شك ما للذكرى الاربعين للأمم المتحدة من مغزي ، الى بذل جهود مكثفة بناءة للتوصل الى اتفاق حول الأجزاء الرئيسية الهامة من النص ، وقد تحقق الاتفاق في بعض الحالات ، أما باقي الأجزاء فالمسائل قيد النظر فيها ، قد زيدت على الأقل وضوحا وتحديدا • وعلى هذا الاساس نستطيع بكل ثقة مواجهة اقتراب التاريخ الذي حدد للدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة لتقديم مشروع برنامج شامل لنزع السلاح •

جرت عادة المتحدثين في مؤتمرنا أن ينهوا كلمتهم بشارية ادبية أو اقتباس • ولكن لن أحاول أن اخذو حذوهم في هذه المناسبة غير اني اختتم بدعوة الوفود الى المشاركة في وصف مؤتمر سابق لنزع السلاح عقد من ١٠٠ سنة مضت في لاهاي عام ١٨٩٩ •

لهذا المؤتمر بعض الاصدااء الهامة تتردد في عملنا هنا في هذا المؤتمر ، فكان هناك على سبيل المثال اقتراح بتجميد عدد من السفن الحربية والمدرعات التي يمكن في ظني اعتبارها في ذلك الحين بمثابة القذائف التسيارية عابرة القارات ، وجاء الاقتراح من بريطانيا العظمى التي كان لها تفوق حقيقي في هذه الفئة من الأسلحة ، غير أن الاقتراح قوبل بمعارضة شديدة من ألمانيا وعدد من البلدان الأخرى •

في ذلك الوقت أيضا كان هناك تطور حديث في التكنولوجيا العسكرية ، الأمر الذي كان يثير قلقا شديدا ، وهو استخدام الطبقة السفلى من الغلاف الجوي للأغراض العسكرية ، باطلاق القذائف أو المتفجرات من البالونات المليئة بالهواء الساخن ، وهنا اقتبس من كتاب Barbara Tuchman المعنون " The Proud Tower "

" كان هنا شيء لم يختبر تقريبا ، وكان كل واحد يريد حظره ، ولاسيما الروس الذين كانوا يعتبرون احتمال اضافة بعد جديد للحرب شيئا مرفوضا تماما • وقد عبر عن ذلك المندوب الروسي ، الكولونيل جيلنسكي ، قائلا بلهجة شبه شاكية : " في رأي الحكومة الروسية ، تعتبر وسائل ايداء العدو المستعملة الآن كافية " اما بالنسبة للحرب الجوية ، فكان غالبية المندوبين راغبين في الاتفاق ، وتم تسجيل قبول الحظر الدائم • وتبادل أعضاء اللجنة التهاني • وفجأة في الاجتماع التالي ، قام مندوب الولايات المتحدة الكاتب كروزير ، وكانت تساوره افكار هامة جديدة بعد التشاور مع مندوب آخر للولايات المتحدة ، الكاتب ماهان ، وأثار اعتراضا • قال انهم يقترحون فرض الحظر الى الأبد على سلاح لا خبرة لهم فيه • ان التطورات والاختراعات الجديدة قد تجعل السفن الجوية عما قريب قابلة للتوجيه ، وقد تمكنها من الانطلاق بفضل محرك لتحلق فوق ساحة القتال والاشتراك في الوقت الملائم بفعالية حاسمة في الحرب ، مبقية بذلك آخر الأمر على الارواح ومختصرة للنزاع • فهل

من مصلحة البشر ان يمنع مثل هذا التطور ؟ بدلا من الحظر الدائم اقترح الكابتن كروزير حظرا مدته خمس سنوات ، تتكون بعدها لديهم فكرة أصبح من قدرات السفن الجوية وهذه المرة تأثر المندوبون فوافقوا " .

سيدي الرئيس قد لا يكون سهلا على بلاغة المتحدثين اقناع الآخرين بوجهات نظرهم فسي موتمنا • ولكن على الاقل قد يكون لهذا بعض الشأن في تقديم منظور مستقبلي لعملنا هنا ، وفسي تذكيرنا بأن الآخرين من قبلنا قد تصدوا لمشاكل لا تختلف في طبيعتها كل الاختلاف عن مشاكلنا •

الرئيس ( الكلمة بالاسبانية ) : أشكر ممثل المملكة المتحدة على بيانه وعلى الكلمات الطيبة التي وجهها الى الرئيس •

اعطي الكلمة الآن لممثل استراليا ، السفير بتلر ، الذي سيتحدث أيضا بصفته رئيس اللجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية ، ليقدم تقرير هذه اللجنة الذي وزع اليوم كوثيقة تحمل رمز CD/635 •

السيد بتلر ( استراليا ) : سيدي الرئيس ، يشرفني أن أقدم الى الجلسة العامة للمؤتمر الوثيقة CD/635 التي تتضمن تقرير اللجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية • وقد أقرتها اللجنة واعتمدتها في نهاية الأسبوع الماضي • ولا اعتقد أنه من الضروري لي أن أقرأ التقرير أو أدخل المؤتمر في تفاصيله • وفي اعتقادي أن التقرير واضح كل الوضوح وهذا ما ارجوه • وقد أشار ممثل المملكة المتحدة الموقر منذ لحظات الى روح التعاون التي تميز بها عمل لجتنا هذا العام ولا يسعني الا تأييد هذه الملاحظات بكل قوة • فقد كان هناك ، في تقديري ، عزم حقيقي داخل اللجنة على القيام بعمل بناء وفعلي في هذا العام ، يكون اساسا لمزيد من التقدم في المستقبل • وانا أعتقد أن نتائج هذا التعاون وهذا العزم قد وضحت الآن في الوثيقة CD/635 •

وأظن من المهم لفت النظر الى الفقرة ١٠ من الوثيقة التي تذكر ، في جملة أمور، أن اللجنة ترى أن اللجنة المخصصة للأسلحة الاشعاعية يجب اعادة انشائها في بداية دورة العام القادم ، أي دورة ١٩٨٦ ، للمؤتمر ، وأن يعتبر مرفق هذا التقدير أساسا لعمالها الاخرى • ان هذا التقرير يعبر عن التقدم العملي المحرز هذا العام ، وأملّي الفعلي أن يوافق على هذه التوصية وأن نبدأ عملنا في بداية دورة العام المقبل للمؤتمر وأن يكون بوسع التقرير المرفق بهذا التقرير ان يشكل فعلا أساسا لهذا العمل • وأنا أدرك أنه لن يطلب من المؤتمر اعتماد التقرير اليوم • وحسب الاجراء التقليدي سأضع التقرير تحت تصرف الوفود حتى تدرسه وتنظر فيه • وبطبيعة الحال نحن تحت تصرفكم ، ولكننا نفهم ان هذا التقرير سيقدم على الأرجح بقصد اعتماده في بداية الأسبوع المقبل •

وفي هذا الصدد استأذن المؤتمر في ذكر تعديل بسيط مقترح على نص الوثيقة CD/635 • وهو ليس تعديلا موضوعيا وانما هو مجرد اشارة وثائقية جرت بشأنها مشاورات بين الوفود في المؤتمر وتمت الموافقة عليها • وكل ما في الأمر أنها سقطت سهوا من نسخة النص وذلك في الصفحة ٢ من المرفق في النسخة الانكليزية • في نهاية المادة الثانية (ب) ، حيث يشار بين معقوفين الى مرفق سجل ، يقترح اضافة الكلمات " في هذا السياق تتضمن الوثيقة CD/RW/WP.67 اقتراحات الرئيس بشأن عناصر مشروع مرفق يتعلق بالمادة الثانية (ب) " • وادراج هذه الاشارة في حاشية سوف يلفت النظر الى آخر الوثائق المذكورة في الفقرة ٦ من التقرير وهذا ، كما قلت اقترح تمت الموافقة عليه والغرض الوحيد من ذلك هو تقديم اشارة وثائقية ذات صلة •

ليس لدي ما أضيفه وأنا أقدم هذا التقرير الا الاعراب عن صادق امتناني للتعاون الذي بدا من جميع اعضاء المؤتمر في هذا العمل ، وبصورة خاصة ، امتناني الصادق وتقديري للعلاقات الحارة والودية التي تميز بها كل ما انجزناه من عمل في اللجنة المخصصة ، هذا العام .

الرئيس ( الكلمة بالاسبانية ) : أشكر ممثل استراليا ورئيس اللجنة المخصصة للأسلحة الاشعاعية على بيانه .

هل يرغب أي وفد في التعليق على تقرير اللجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية ؟ الظاهر أنه ليس هناك من يرغب في ذلك .

• أعطي الكلمة لوفد استراليا .

السيد بتلر ( أستراليا ) : انني اتحدث الآن بوصفي ممثلا لاستراليا وفي موضوع آخر اذا أذنتم لي .

أردت أن أعبر عن امتنان وفدي للسيد بریت لينيهام ، ممثل نيوزيلندا الموقر ، على بيانه هذا الصباح بمناسبة قيام وفدين معا بتقديم نص المعاهدة الخاصة • بمنطقة لا نووية لجنوب الهادي مصحوبا بخريطة وبروتوكولات • وكان انطباعي عندما قدمت منذ سبعة أو ثمانية ايام الى المؤتمر تقريراً عن عزم محفل جنوب الهادي تأييد المعاهدة ، ان هناك فعلا اهتماما كبيرا في المؤتمر بشروط المعاهدة وبروتوكولاتها المرفقة بها • ويسر وفدي عظيم السرور أيضا أن نتمكن من اصدار ذلك كوثيقة من وثائق المؤتمر • ونأمل بل نشق انها سوف تدرس باهتمام •

وأود كذلك أن أتصدى لمسألة حظر التجارب النووية • وقد شعرت بالامتنان لما سمعته هذا الصباح من السفير اسراييليان بانه سيقوم بتوزيع ردود الامين العام السيد ميخائيل غورباتشيف ، على بعض الأسئلة التي وجهتها اليه منظمة الانباء " تاس " حول هذا الموضوع كوثيقة من وثائق المؤتمر وكان من حظي أنني تسلمت نسخة من هذه الردود ، حتى الآن ، باللغة الانكليزية • وأنا اعتقد بصديق ان الاقتباسات التي قرأتها كانت دقيقة ، ولكنني بالتاكيد سأقرأ كافة الردود ، في النسخة المرخصة عند توزيع الوفد السوفياتي لها كاحدى وثائق المؤتمر •

لقد استمعت أيضا باهتمام ، ومع شيء من الأسى ، للملاحظات التي ابداهها هذا الصباح سفير الجمهورية الديمقراطية الالمانية • وانا لا أريد مواصلة هذا الجدل ، لأن وفدي ، كما ذكرت الخميس الماضي ، يرى أنه من غير المجدي ، بل من غير المستحب فينا تشويه طبيعة المقترحات المقدمة الى المؤتمر • لقد قدم السيد روزه هذا الصباح ، في مناسبتين ، صورة غير حقيقية للاقتراح الغربي بشأن الحظر النووي بوصفه أنه لا يقصد غير المناقشات • وهذا تصوير غير صحيح ، وليس هو الواقع واعتقد اننا سنستفيد جميعا من الكف عن هذه المغالطات ، ان اقتراحنا يدعو بوضوح الى بحث القضايا المحددة المعالم والمتعلقة بوضع معاهدة ، بهدف التفاوض حول نص لهذه المعاهدة • وهو هنا مكتوب بالخط الواضح ، وقد بقي مكتوبا هنا بالخط الواضح سنتين ، ولن نخدم اي غرض اذا أسأنا بهذه البساطة وبملاء الفم تصوير ما ندعو اليه •

الرئيس ( الكلمة بالاسبانية ) ليس لدي على القائمة متحدثون آخرون لليوم • هل هناك وفد آخر يرغب في الكلام ؟ •



حيث أننا نقرب من نهاية الدورة ، فلا بد من حسن استخدام وقتنا بقدر المستطاع . لذلك اقترح أن نبدأ جلستنا العامة ، من اليوم وحتى نهاية الدورة . في تمام الساعة ١٠/٠٠ وكما نرى فإن هناك كثيرا من الوفود ترغب في التعبير عن آرائها في الجلسة العامة وكما يمكنكم أن تحكموا من واقع قائمتي المتحدثين السابقين ، يتعين علينا أن نبدأ في الوقت العادي المحدد حتى نتمكن من العكوف على مسائل أخرى . إذا لم يكن ثمة اعتراض فاني اعتبر ان المؤتمر موافق على ان تبدأ الجلسات العامة في الساعة ١٠/٠٠ حتى نهاية الدورة الحالية .

### تقرر ذلك

الرئيس ( الكلمة بالاسبانية ) : أريد أن اطلع المؤتمر على الترتيبات الخاصة بجدول اجتماعات هذا الاسبوع . فانتم تعلمون انه عندما نقرب من نهاية الدورة ، يجب تعديل هذا الجدول حسب ما احرزنا من تقدم في عملنا ، لهذا كان لا بد من ادخال عدد من التغييرات مما يساعدنا على استخدام المتبقي لنا من الوقت على نحو فعال بقدر المستطاع .

فبعد ظهر اليوم سوف يعقد رئيس اللجنة المخصصة للبند ٥ ، منع الحرب النووية في الفضاء الخارجي ، مشاورات من الساعة ١٥/٠٠ في قاعة المؤتمرات رقم ١ . ثم يجتمع في الساعة ٢٠/٠٠ فريق الصياغة المعني بالفقرات الموضوعية في الطابق السادس ، في قاعة اجتماع الأمانة ، لبدء النظر في ورقة العمل CD/WP.194 والتعديلات التي قدمت الى جلسة الأمس غير رسمية وسوف تحدد جلسة حسب الاقتضاء ، سترتب مناقشات حول البند ٥ ، بعد ظهر الأربعاء وفي حالة انتهاء اللجنة من أعمالها ، سيخصص ما بقي من وقت لفريق الصياغة لمواصلة اعداد مشروعات الفقرات الموضوعية .

سوف نعقد جلسة عامة يوم الخميس في الساعة ١٠/٠٠ كما قررنا موعرا واذا تبقى شيء من الوقت في الصباح ، فسيعقد فريق الصياغة جلسة أخرى ، وفي استطاعة اللجنة التي أنشئت ارتباطا بالبند ٦ الخاص بضمانات الامن السلبية ، بعد ظهر الخميس أو صباح الجمعة ، رهنا بنتيجة المشاورات التي حسب علمي تسير قدما . وسوف يعلن الرئيس ما تقررره اللجنة في نهاية الجلسة العامة التي ستعقد يوم الخميس ، وعند ذاك سأطلع المؤتمر على ما يمكننا عمله يوم الخميس أو يوم الجمعة في فريق الصياغة .

تعقد الجلسة العامة المقبلة لمؤتمر نزع السلاح يوم الخميس ٢٢ أب/أغسطس الساعة ١٠/٠٠ رفعت الجلسة .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٢٥